وقال هذا اشبه شي مما روي عن الحسين والحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وله شاهد عن
سعيد المقبري عن ابي هريرة واخرجه الحاكم من طريق علي بن الحسين عن ابي هريرة ايضا
والبيهقي في الشعب ولفظه البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي واخرجه من حديث
اخيه الحسن بن علي رضي الله عنهما مرفوعا بلفظ بحسب امرئ من البخل ان اذكر عنده فلا
يصلي علي رواه قاسم بن اصبغ وابن ابي عاصم واسماعيل القاضي وغيرهم قلت وقد
اختلف في اسناد هذا المتن كما ترى وايضا فقد ارسل بعضهم بحذف التابعي والصحابي
معا ورواه الدراوردي عن عمارة عن عبد الله بن علي بن الحسين قال علي منقطعا واشار
الدارقطني الى الرواية التي وقع فيها من مسند الحسين بالتصغير اشبه بالصواب
انتهى وقد اطنب اسماعيل القاضي في فضل الصلاة له في تخريج طرق هذا الحديث
وبيان اختلاف فيه من حديث علي وابنيه الحسن والحسين رضي الله عنهم واخرجه ايضا
من طريق عبد الله بن علي بن الحسين عن ابيه مرفوعا وكذا اخرجه البخاري في التاريخ
ايضا وفي الجملة فلا يقصر هذا الحديث عن درجة الحسن كذا في القول البديع للسخاوي
قوله البخيل الخ قال في القول البديع البخل امساك ما يقتني عمن يستحقه انتهى
قال ابن حجر في شرح المشكاة وهو صلى الله عليه وسلم يستحق على امته وجوبا
او ندبا على الخلاف فيه ان يصلوا عليه مطلقا ومقيدا فمن امسك منهم عن ذلك كان
اشر الممسكين واشح البخلاء المحرومين فيخشى عليه المقت والبوار وان يكون
من اهل العار والنار اجارنا الله من ذلك بمنه امين وقال الفاكهاني
هذا افتح بخل واسوء شح لم يبق بعده الا البخل بكلمة الشهادة اعاذنا الله وجميع
المومنين قال وهو يقوي قول من قال بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر واليه
اميل انتهى وعرف البخيل بالالف واللام على معنى انه البخيل الكامل في البخل
على ما يقتضيه تعريف المسند قلت ويدل له رواية البخيل الخ والتعريف
في البخيل للجنس فهو محمول على الكمال واقصى غاياته وقد جاء ليس البخيل
من بخل بماله ولكن البخيل من بخل بمال غيره وابخض منه من ابغض الجود حتى لاجاد
علم فمن لم يصل عليه صلى الله عليه وسلم اذا ذكر عنده منع نفسه من ان يكتال
بالمكيال الاوفى فهل تجد احدا ابخل من هذا نقله القسطلاني في المسالك
عن شارح المشكاة قال الحافظ وهذا الحديث وما بعده استدل به
لمن قال بوجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر والذي نقله الترمذي
عن بعض اهل العلم ونقله عنه المصنف هنا من الاكتفاء بالصلاة عليه مرة في المجلس اقرب
انتهى فانه يصدق عليه انه لم يبخل ولم يجف والله اعلم وجاء خبر مرفوع يويد
هذا القول اخرجه النسائي وابن ابي عاصم عن ابي سعيد الخدري قال
قال صلى الله عليه وسلم لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون على النبي صلى الله
عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيامة اخرجه احمد والترمذي ولفظه
ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم

الاكان

الا كان عليهم ترة يوم القيامة وصالح هو مولى التوامة رواه عن ابي هريرة ضعيف لكن حسن
الترمذي الحديث لشاهده عند النسائي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اجتمع قوم فتفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا
عن جيفة ورجاله رجال الصحيح قوله وروينا في كتاب النسائي من رواية الحسين
اي مصغر كبر الحسن وتقدم من خرجه من حديثه قال الحافظ هو وحديث علي
المذكور قبله حديث واحد بسند واحد عند الترمذي والنسائي وابن السني وعند
احمد وابن عاصم وابن حبان والحاكم من رواية عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن
الحسين بن علي عن ابيه عن جده نعم وقع في رواية للترمذي التصريح بذكر علي اما
الرواية الاولى فقال الحافظ بعد تخريجها من طرق منها عن الطبراني ومنها
عن الحاكم وغيرهما عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين عن علي عن ابيه
عن جده اعن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل
علي حديث حسن اخرجه احمد والترمذي والنسائي وابن السني وابن حبان
ولم ار في شيء من رواياتهم التصريح بتسمية راوي الحديث ويحتمل انه الحسين
ان كان الضمير لعبد الله او علي ان كان الضمير لوالد عبد الله والعلم عند الله
سبحانه واما الرواية المصرحة بعلي بن ابي طالب في هذا الحديث فاخرجها
الحافظ من طريقين عن غزية ابا عبد الله علي بن الحسين قال قال علي بن ابي طالب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البخيل الذي اذا ذكرت عنده لم يصل علي
اخرجه البخاري في التاريخ والترمذي والنسائي في الكبرى واما الرواية المصرحة
بالحسين فاخرجها الحافظ من طريق عمرو بن ابي عمرو عن علي بن الحسين عن ابيه
قال قال صلى الله عليه وسلم ان البخيل لمن ذكرت عنده فلم يصل علي رجال
هذا الاسناد رجال الصحيح وهو موصول بخلاف الذي قبله فان عبد الله بن
علي لم يدركه عن غزية لا الاعلى ولا الادنى لكن رجح اسماعيل القاضي اولا التي هي بحملة
وذكر لرواتها متابعات وذكر الحافظ اختلافا اخر في سند الحديث فاخرج من
طريق اخرى عن غزية عن عبد الله بن علي بن الحسين انه سمع اباه يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره هكذا اخرجه البخاري في التاريخ قال الدارقطني
في العلل بعد ان ذكر الاختلاف رواية سليمان عن عمارة اي المذكورة اولا اشبه
بالصواب والحديث شاهد من حديث ابي ذر قال قال صلى الله عليه وسلم
ان ابخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي قال الحافظ بعد اخراجه
عن عوف بن مالك عن ابي ذر حديث غريب فيه رواية صحابي عن صحابي
ورجاله رجال الصحيح غير المبهم فيه رواه الحارث بن ابي اسامة وله شاهد
اخر من مرسل الحسن البصري اخرجه سعيد بن منصور ورواته ثقات واخرج
عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من الجفاء ان اذكر عند رجل فلا يصلي علي هكذا اخرجه مرسلا

Copyright King Saud University